

البخاري 657 ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ح 3337 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام بالكتاب وسنة من صحيح. احتداد ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحب على اتفاق اهل العلم قال حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك وسلف البيان عن اسماعيل وانه اسماعيل ابن ابي اويس ابن اخت الامام ما لك وهو راو ضعيف ولكن ان قيل لماذا اخرج البخاري حديثه وهو ضعيف فجاوبوه ان البخاري انتقى حديثه اي انتقى من احاديث الاحاديث التي صحت قال حدثني ما لك وهو ابن انس عن عمرو مولى المطلب انا انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه قال بعض العلماء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ومنه اننا لا نتشائم بجبل احد لكون المسلمين قدر الله عليهم ما قدر على هذا بجوار هذا الجبل قال اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها قال تبعه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد يعني ان سهل بن سعد رضي الله عنه تابع انس بن مالك لما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احد هذا جبل يحبنا ونحبه. اما الزيادة اللهم ان ابراهيم حرم مكة فلم يتابع سهل ابن سعد انس بن مالك عليها والمعنى في هذا كله ان لفظه احد جبل يحبنا ونحبه وردت من طريق انس وتبعه عليها سهل بن سعد السعدي رضي الله عنه هذا هو الحديث اثبت لبعض الجمادات ارادة ولكن كيف هي يعلمها الله؟ وقد قال الله تعالى الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال الشجر والدواب هو كثير من الناس وكثير حق عليه العذاب قال تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابيين ان يحملنها واشفقن منها حملها الانسان فدل ذلك على ان لها ارادة لكن كيف هي يعلمها الله كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم هذا وقال ايضا البخاري حدثنا ابن ابي مريم حدثنا ابو غسان ومحمد ابن مطرف المسمعي حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد هناك ابو حازم عن سهل بن سعد وسلمة ابن دينار وابو حازم عن ابي هريرة وسلمان الاشجعي انه كان بين جدار المسجد من ما يلي القبلة وبين المنبر ممر شاة قال حدثنا عمرو بن علي وهو الفلاس الفلاس الصراف الذي يعمل في الفلوس حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا ما لك عن خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ما معنى قوله ومنبري على حوضي ليس المعنى ان الحوض تحت الارض انما قال بعض العلماء كأنه يريد يوازي حوضه في السماء وذلك لان الله قال وفي السماء رزقكم وما توعدون قيل في قوله وما توعدون اي من من الجنة يعني ومن في السماء رزقكم وما توعدون ايه؟ الجنة قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وابو سلمة قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال سبق النبي صلى الله عليه وسلم بنا الخيل فارسلت التي دمرت منها وامدها الى الحفياء من الحفياء التي دمرت منها وامدها الى الحفياء التي لم تدمر امدها ثنية الوداع الى مسجد بني زريق. وان عبدالله كان في من سابق ما معنى ذلك؟ ما معنى سبق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل ارسلت التي دمرت منها وامادوها الى الحفياء الى ثنية الوداع الصوم من الحفياء الى ثنية الوداع والمعنى وباللله تعالى التوفيق الخيول اولا منها خيول تدمر وما معنى تدمر بالضاد؟ تحبس زما في مكان حار وتعلف علفا جيدا حتى تقوى ويشد ساعدها على الكر والفرد والاقبال والادبار في الحروب او على الاسفار فتسمى دمرت قال تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر سواء من الابل او من الخيل تحبس في مكان زما في مكان حر حتى يخرج عرقها وتأكل مطعوما جيدا حتى تقوى وتستعد للمسير

وتدرب الذي يقال لها دمرت والتي لم تدمر لم يفعل بها ذلك
الرسول عند السباق لم يسابق بين الخيل الذي دمرت والتي لم تدمر لانه يعرف ان التي دمرت ستسبق لكن سبق بين الخير التي
دمرت وبعضها وسبق من الخيل التي لم تدمر وبعضها
فسبق بين الخيل التي دمرت من من الحفياء مكان الى سنية الوداع ثنية الوداع احجار معروفة بالثنيات ومن الخيل التي لم تدمر من
ثنية الوداع الى مسجد بني زريق اخذ منه جواز اطلاق المسجد على من بناه او على الحي الذي هو فيه لقوله الى مسجد بني زريقة
ومن الدليل على ذلك ايضا قولنا مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم هذا وفي الحديث مراعاة حال المتسابقين لا تأتي بشاب يتسابق مع طفل صغير بلا ريب ان الشاب سيسبق لكن
تسابق بين المستويات المتقاربة في الكفاءات فان النبي سبق من الخل التي دمرت مع بعضها والخيل التي لم تدمر مع بعضها. لكن اذا
صنعت مثلا مسابقة لا تصنع مسابقة بين طفل في الابتدائي
في الجامعة انما تسابق بين الاب بين الاسنان المتقاربة بين الاسنان المتقاربة والله اعلم وهذا الذي يسميه وزن الريشة ووزن في
الملاكمة من كان فيها ما فيها. لا يأتون بعقل ضخم
يصارع طفلا صغيرا. انما يأتون بمن هم على تقارب والله اعلم